

منتخبات من ديوان الحماسة

وقال المقنع أنكسدي

وإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَقَرَّتْ لِحُومُهُمْ
وَإِنْ ضَيَعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ
وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسِ تَمْرِي
وَلَا أَحْمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَبَاعَ لِي غَنِي
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا
وَيَتَّ بَنِي عَمِي لَمْ يَخْتَلَفْ جِدًّا
وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
وَإِنْ هُمُ هَوُوا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا
زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْرُ بِهِمْ سَعْدًا
وَلَيْسَ رَيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَجْعَلُ الْحِقْدَا
وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكَلِّفْهُمْ رِفْدًا
وَمَا سَيْمَةٌ لِي غَيْرَهَا تَشْبُهُ الْعَبْدَا

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

أَرَى نَفْسِي تُنَوِّقُ إِلَى أُمُورٍ
فَنَفْسِي لَا تُطَاوِعُنِي بِبُخْلِ
وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِيْنَ مَالِي
وَمَالِي لَا يَبْلَغُنِي فَمَالِي

وقال مفرس بن ربيعة

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مَجَاهِلِ قَوْمِنَا
وَمَتَى نَخَفُ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةٍ
وَإِذَا نَمَوْا صَعْدًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ
وَلَعِينُ فَاغْلَانَا عَلَى مَا نَابَهُ
وَنَقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ
نُصَلِّحُ وَإِنْ نَرَّ صَالِحًا لَا نُفْسِدِ
مِنَا الْخَبَالُ وَلَا نُفُوسُ الْحُسْدِ
حَتَّى نُسِرَّهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ
عَجَلِ الرَّكُوبِ لِذَعْوَةِ الْمُسْتَنْجِدِ
وَنَحْيِبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِثَابِ

وقال قيس بن الخطيم

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارِ يَهَانَ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءُ
 وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ كَدَاءُ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
 وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَمَحْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءُ
 يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ
 وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنِيَّ الْحَرِصِ وَقَدْ يَنْبِي عَلَى الْجُودِ الثَّرَاءُ
 غَنِيَّ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ غَنِيٌّ وَقَفَرُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شِفَاءُ
 وَلَيْسَ بِنَافِعِ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ وَلَا مُزِرٌ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ
 وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاءُ وَدَاءُ الْحَقِّ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرًا

يَابَدُرُ وَالْأَمْثَالُ يَفْسِرُهَا لِذِي اللَّبِّ الْحَكِيمِ
 دُمٌّ لِلخَلِيلِ بِوَدِّهِ مَا خَيْرٌ وَدِي لَا يَدُومُ
 وَأَعْرِفْ لِجَارِكَ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ
 وَأَعْلَمْ أَنَّ الضَّيْفَ يَوْمٌ مَا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ
 وَالنَّاسُ مُبْتَلِيَانِ مَحْجُودِ النِّيَاةِ أَوْ ذَمِيمِ
 وَأَعْلَمْ بَنِي فَانَهُ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ
 إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقًا مِمَّا يَبْهَجُ لَهُ الْعَظِيمُ
 وَالتَّبَلُ مِثْلُ الدِّينِ نَقْضَاهُ وَقَدْ يَلْوِي الْغَرِيمُ

وَالْبَغِي يُصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُهُ
 وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَعِيدُ أَخًا وَيَقْطَعُكَ الْمَحْمِيمُ
 وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْفَنَى وَيَهَانُ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمِ
 قَدْ يُقْتَرُ الْحَوْلُ النَّقَى وَيُكْتَفَرُ الْحَمَقُ الْأَثِيمُ
 يَمَلِي لِذَلِكَ وَيُسْتَلَى هَذَا فَأَيُّهُمَا الْمَضِيمُ
 وَالْمَرْءُ يَبْخُلُ فِي الْحَقْوِ قِي وَلِلْكَالَةِ مَا يُسِيمُ
 مَا يَجْلُ مِنْهُ هُوَ لِلْمَنُو نِ وَرَبِّهَا غَرَضٌ رَجِيمُ
 وَيَرَى الْقُرُونَ أَمَامَهُ هَمْدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيمُ
 وَتَخَرَّبُ الدُّنْيَا فَلَا بُؤْسَ يَدُومُ وَلَا نَعِيمُ
 كُلُّ أَمْرٍ سَتِيمٌ مِنْهُ الْعَرِسُ أَوْ مِنْهَا يَشِيمُ
 مَا عَلِمُ ذِي وَلَدٍ أَيُّ كَلَّةٍ أَمِ الْوَلَدُ الْيَتِيمُ

وقال منقذ الملالي

مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالتَّكْرُمَ إِلَّا كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ
 وَبَلَاءِ حُلِّ الْأَبَادِيِّ وَأَنْ تَدَعَ مَنَّا تُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنِيلِ

وقال محمد بن أبي شجاذ الضبي

إِذَا أَنْتَ أَعْطَيْتَ الْغَنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ بِفَضْلِ الْغَنَى أَلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِدُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنَابِكَ بَعْضَ مَا يَرِيبُ مِنَ الْأَذَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ
 إِذَا الْهَلْمُ لَمْ يَقَابِلْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ عَلَيْكَ بَرُوقُ جَهَنَّمَ وَرَوَاعِدُ

إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرُجْ لَكَ الشُّكَّ لَمْ تَزَلْ جَنِيبًا كَمَا اسْتَلَى الْجَنِيَّةَ قَائِدُ
وَقَلَّ غِنَاءُ عُنُقِكَ مَالُ جَمْعَتِهِ إِذَا صَارَ مِيرَاثًا وَوَارَاكَ لِأَحَدِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا تَحِبُّهُ وَلَا مَقْعَدًا تَدْعِي إِلَيْهِ الْوَلَائِدُ
تَجَلَّتْ عَارًا لَا يَزَالُ يَشْبَهُ سَبَابُ الرِّجَالِ نَفْرَهُمُ وَالْقَصَائِدُ

وقالت حرقه بنت النعمان

وَيِنَّا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةٌ تَنْصَفُ
فَأَفْتِ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا نَقْلُبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصْرَفُ

وقال الفرزدق

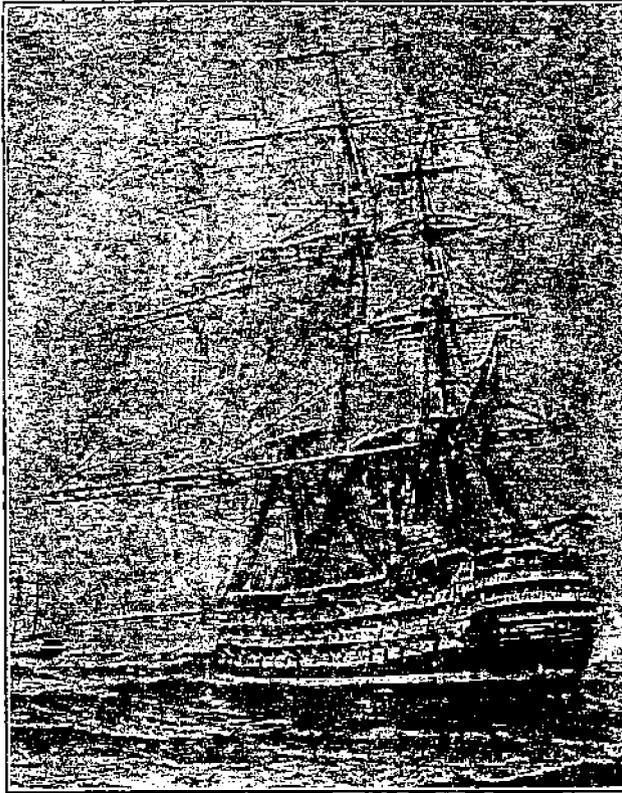
إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَّا كَلَّهُ أَنْأَخَ بِأَخْرِبِنَا
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وقال الصلتان العبدى

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرِ رَكَرَ الْقَدَاةَ وَمَرَّ الْعَشِي
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَنِي
نَرُوحُ وَنَقْدُو لِحَاجَتِنَا وَحَاجَةٌ مَنَ عَاشَ لَا تَقْضِي
وَيَسْلُبُهُ الْمَوْتُ أَثْوَابَهُ وَيَمْنَعُهُ الْمَوْتُ مَا يَشْتَهِي
نَمُوتُ مَعَ الْمَرِّ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ
إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ نَرَى أَرُونِي السَّرِيَّ أَرُوكَ الْعَنِي
أَلَمْ تَرَ لُقْمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ وَأَوْصِيَتْ عَمْرًا فَنِعْمَ الْوَصِي
بُنَى بَدَا خِبُ نَجْوَى الرِّجَالِ فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبُ النُّجْبِي

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ امْرِئٍ وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ
كَمَا الصَّمْتُ أَذْنِي لِعَظْمِ الرَّشَادِ فَبَعْضُ النَّكَلِمِ أَذْنِي لِنَبِيِّ

السفن الحربية في مئة عام



مضى مئة عام من حين انتصر نلسن في المعركة البحرية الكبيرة في طرف النار على ساحل اسبانيا وأكثر من مئة عام من حين انتصر في إبي قبر قرب الاسكندرية وهما أشهر المعارك البحرية التي حدثت في القرن الماضي وتقابلهما المعركتان البحريتان اللتان انتصر فيهما اليابانيون على الروس سنة شهر قليلة . وقد يود القارئ ان يعرف نسبة السفن الحربية التي